أغابى

كنيستا السيدة العذراء و الأنبا بيشوى

و الأنبـــــا رويس بالأنبـــــا رويس

أبريل ٢٠٠٢

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

"تصالحوا مع الله"

(٢ كو٥: ٢)

+كـــان شاول الطرسوسى بشهادته عن نفسه أنه أوفر غيرة من غيره فى تقليدات آبائه ... كان راضياً بقتل أسطفانوس لأنه يرى فى ذلك تنفـــيذاً لأوامر الناموس .. وكان للرب رآى أخر فى شاول الطرسوسى ... أنه إناء مختار لـــيحمل إســـمه أمام أمم وملوك. لذا ظهر له الرب وهو فى الطريق إلى دمشق ليســـوق للمحاكمـــة والسجون الذين يتبعون التعليم الجديد – فدخل يسوع بنفسه ليقوده إلى حياة جديدة سبق الله فأعدها ليسلك فيها. (أع ٩)

وفى دمشق فى البيت دخل إليه حنانيا موفداً من الرب لكى يضع يديه على عينيه العمياء من رؤيا بهاء نور السيد ، وإعترف شاول بأنه كان يتصرف بجهل وعدم إيمان ثم إعتمد على إسم الرب يسوع وهكذا تصالح مع الله.

+ ونحـــن نقـــرأ فى سفر الأعمال ص٢ – كيف وقف بطرس بعد حلول الروح القـــدس عليه وعلى جميع من كانوا معه فى البيت حيث كانوا مجتمعين – وقف بطـــرس موبخـــاً شـــعب اليهود وغيرهم من أمم أتوا للعيد – قائلاً أن يسوع قد أخذتمـــوه وبأيدى أثمة صلبتموه وقتلتموه – وإذ سمعوا شعروا فى قلوبهم – فقال لهـــم بطرس توبوا وليعتمد كل واحد منكم على إسم يسوع لغفران الخطايا وهكذا إعتمد وأمن فى ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس.

+ قد سأل أيوب قديماً هذا السؤال ليس بيننا مصالح يضع يده على كلينا أى٩ :٣٣ أخطـــأ ادم وحـــواء ولم يستمعوا لنصيحة الرب وطردا من الجنة وبقى السؤال يتردد من جيل إلى جيل "من يصلح الانسان مع الله"

فـــى القديـــم عندما أخطأ داود خطيته – داود الذى تغنى بأعذب الترانيم وأحلى المزامير حتى قال عنه الرب أنه داود حسب قلب الله . هذا داود اخطأ وكان لابد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأن يوجد من يصلحه مع الله – فعندما أعترف بخطيته وذرف الدموع على تعديه لوصايا الله – سمع القول من ناثان نبى الله – الرب رفع عنك خطيتك وهكذا تصالح مع الرب .

– إن هذا بالنسبة لشخص كداود – فى خطيئته الشخصية – ولكن بقى السؤال عن الخطية التى أورثنا إياها من آدم وحواء وأنتظرا مع نسلها أن يأتى اليوم الذى فيه تصطلح البشرية مع الله !؟؟

حتى أتى اليوم الذى قدم فيه الابن نفسه ذبيحة وقرباناً عن خطايانا – عاملاً الصلح بدم صليبه كو١: ٢٠.

قديماً قال النبى هذه الكلمات إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج وأن كانت حمراء كالدودى تصير كالصوف النقى "أش١: ٢"

منذ القديم ورسالة الرب لكل نفس "إرجعى يا نفسى إلى موضع راحتك". وهل يوجد موضع راحة للنفس الا عند الله ؟!

مهما كانت خطاياك – مهما ثقلت عليك آثامك أسمع قول النبى:

"انى أمحو كغيم ذنوبك وكسحابة خطاياك ارجع الى لأنى فديتك"

– هل يوجد أحلى من هذا الوعد لتصطلح مع الله. أن النبى يردد هذا الدعاء نيابة عن يسوع – أنه بتكليف من الفادى يقدم لك الصلح مع الله.

عزيزى القارئ:-

أن كنت غريق فى خطايا شخصية (من الخطايا المستترة).

إن راجعت نفسك وعددت كم من الأمور أنت خالفت فيها شريعة إلهك.

– تذكر هذه الكلمات **"ونحن أعداء قد صولحنا بموت ابنه"** (رو١٥: ١٠)

"وهو كفارة لخطايانا" (١يو٢ : ٢)

قال عنه يوحنا المعمدان **"هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم"** (يو١ : ٢٦)

تعال بثقة تامة اليه – ثق هوذا يناديك.

"مؤكداً أن دم يسوع المسيح يطهر من كل خطية" (١يو١ : ٧)

شخصيات في طريق الآلام

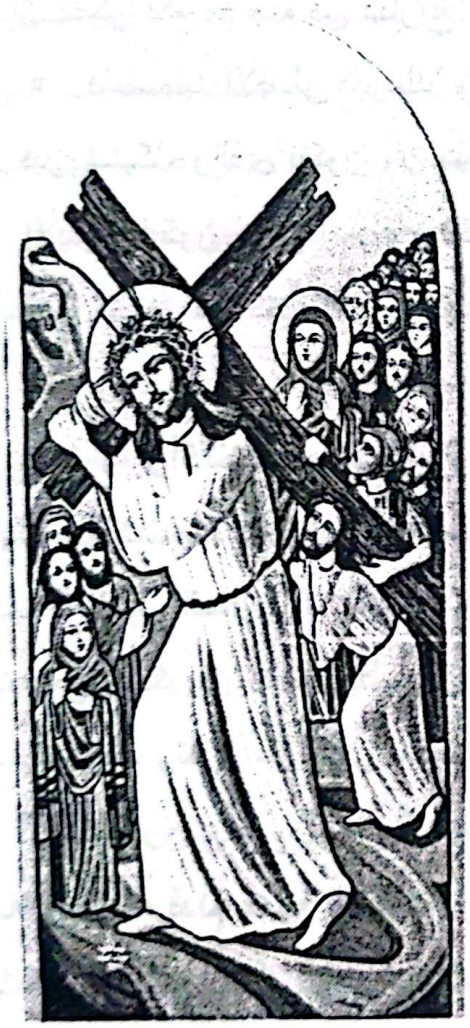

- القديسة فيرونيكا
- لونجينوس
- ديماس اللص
- شخصيات أخرى ذكرها الكتاب

- نيقوديموس
- يوسف الرامى
- سمعان القيروانى

- شخصيات أخرى يجب أن لانساها

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

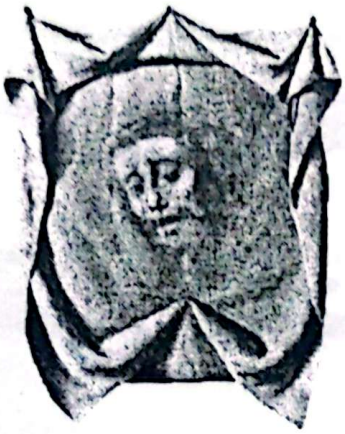

١) القديسة فيرونيكا
"فيرونيا – فيرينا – فيرونا"
St. Veronica

أعزائى:

أود أن أحكى لكم ما جاء فى التاريخ عن هذه القديسة *

- فإســمها الأصلى "برنيك" وهو إسم يونانى معناه "المنتصرة" أما الإسم فيرونــيكا، والذى يتكون من مقطعين فيرو ومعناه الحقيقة ، وإيقون ومعناه الأيقونة فيكون معنى إسم فيرونيكا "الأيقونة الحقيقية"
- كثــير من كتب التاريخ تعتقد أن القديسة فيرونيكا هى المرأة نازفة الدم التى ورد عنها فى الإنجيل المقدس:

"وإمرأة تنزف دم منذ إثنى عشرة سنة ، وقد أنفقت كل" معيشــتها للأطباء ولم تقدر أن تشفى من أحد، جاءت من ورائه ولمست هدب ثوبــه، ففــى الحال وقف نزف دمها ، فقال يسوع من الذى لمسنى، وإذ كان الجمــيع يــنكرون، قــال بطــرس والذين معه يامعلم الجموع يضيقون عليك ويــزحمونك وتقول من الذى لمسنى ، فقال يسوع قد لمسنى واحد لأنى علمت أن قوة قد خرجت منى، فلما رأت المرأة أنها لم تختفى ، جاءت مرتعدة وخرت لــه وأخبرته قدام جميع الشعب لأى سبب لمسته وكيف برئت فى الحال، فقال لها "ثقى يا إبنة إيمانك قد شفاك، إذهبى بسلام" لو٨: ٤٣-٤٨، مت٩: ٢٠-٢٢

* ويعتقد أيضاً أنها كانت زوجة لزكا العشار الذى جاء ذكره فى الإنجيل المقدس لمعلمنا لوقا البشير فى الإصحاح التاسع عشر لو١٩: ١-١٠

* المصدر : الشهيدات والقديسات – أبناء البابا كيرلس السادس – الجزء السادس ص١٢-١٥

Scanned with CamScanner

* أما هذه الإمرأة فقد تبعت الرب يسوع المسيح فى كل تجواله ، فقد جاء فى الإنجيل المقدس:

"وكانـــت هناك نساء كثيرات ينظرن من يعيد وهن كن تبعن يسوع من الجلـــيل يخدمنه" مت ٢٧: ٥٥، وأيضاً جاء ذكرها فى إنجيل معلمنا لوقا البشير" لو٨: ١-٣

* وقـــد جاء أيضاً عن هذه القديسة أنها تقدمت وأخرجت منديلها ومسحت وجه يســـوع المســـيح له المجـــد من العرق الذى كان ينصبب منه وهو حامل صليبه وعندما عادت الى منزلها وجدت أن صوره الرب يسوع له المجد قد طبعت على المـــنديل، وقـــد صـــنعت هذه القماشة معجزات كثيرة وبالأخص عندما إستدعى الإمـــبراطور طيـــباريوس قيصر هذه المراة التى سمع إنها تحمل هذا المنديل ، وكـــان قد إحتار الأطباء فى مرضه ولم يستطيعوا أن يشفوه، فلما لمس القماشة المقدسة حصل على الشفاء وبرأ فى الحال.

- خرجـــت تلك المرأة ومعها زوجها زكا الذى باع ما يملك وذهبا ليبشرا بالمســـيح له المجـــد فى كل مكان ، حتى وصلا الى فرنسا، وهناك بشرت بالمسيح له المجد بقيامته من بين الأموات وصنعت معجزات كثيرة بواسطة هـــذه القماشـــة المقدسة ولايذكر التاريخ كيف كانت نياحتها، ولكن إعتادت الكنيسة الغربية أن تعيد لها فى ١٢ يوليو.
- وتوجد هذه القماشة الآن فى كاتدرائية القديس بطرس فى روما.

أعزائى : أود أن أشير إلى أنه :-

حدثت معجزات كثيرة من هذا المنديل وأن القديسة برنيك أو فيرونيكا قد خدمت السيد المسيح فى حياته على الأرض وجالت مبشرة بإسمه بعد القيامة.

بركة صلواتها تكون معنا ولربنا المجد دائماً

أبدياً أمين

م. فوزية يعقوب

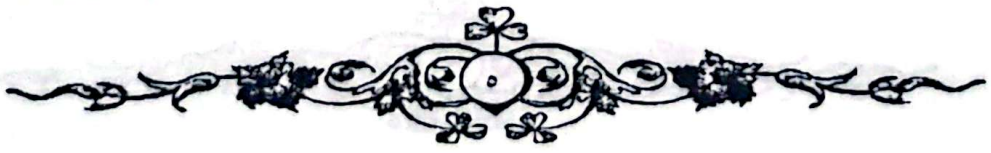

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢. يوحنا

هوذا الركب يتقدم والملك يمتطى دابته
والجموع تزاحم بعضها البعض والهتافات
تشق عنان السماء.

لقد إقترب الركب، دعونا نعاينه عن قرب

ماذا يمتطى ذلك الملك؟

أتاناً!! بل جحشاً!! لقد إستبدل الأتان بجحش عند دخوله أورشليم.

الجموع تحمل أغصان الزيتون وسعف النخيل، وتفرش الأرض بالقمصان.

حقــاً لقــد تحدثت النبوات عن هذا اليوم وعن هذا الركب .. هوذا زكريا النبى يحدث أورشليم ويبشرها بالفرح والإبتهاج

"هوذا ملكك يأتى إليك هو عادل ومنصور وديع وراكب على حمار وعلى جحش إبن أتان" "(زكريا ٩: ٩)

بل والمرتل فى المزمور يشهد لهذه الهتافات قائلاً:

"من أفواه الأطفال والرضعان هيأت سبحاً" (مز٨: ٢)

وقــد دخل الملك الى بيته فوجد العامة قد دنسوه وإستبدلوا قداسته بمحال التجارة وجعلــوه مغــارة لصوص. وغار غيرة بيته فاستل سوطاً وقلب موائد الصيارفة وكراسى باعة الحمام "ولم يدع أحداً يدخل الهيكل بمتاع" (مر١١: ١٦)

فلبيت الله قدسيته وكرامته التى طالما تغنى بها هؤلاء الغوغاء الذين للأسف منهم رؤســاء كهنة وكهنة ولاويون .. طالما تغنى هؤلاء بعبارة المزمور "ببيتك تليق القداسة يارب"

يبدو أن هذا الموقف قد أثار تحفظ الكثيرين ، ولم لا؟ وقد أفسد هذا الملك بهجتهم وفرحــتهم بالعــيد فــإن فرحة العيد لاتكتمل إلا بالذهب الرنان. دعك الآن من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممارسات الطقسية والهبات الروحية ... وقد فضح هذا الملك كرامتهم وسلطتهم لدى الشعب.

إنتهى الموكب الذى تحدثت عنه النبوات وخرج الملك ليجلس على عرشه.

ترى أين يكون هذا العرش وكيف وصفته النبوات ها هوذا صاحب النشيد يهتف: "أخرجن يابنات صهيون وأنظرن الملك سليمان بالتاج الذى توجته به أمه فى يوم عرسه وفى يوم فرح قلبه" (نش٣: ١١)

وهوذا المرتل قرر فى وصف العرش "قد ملك الرب على خشبه" (مز٩٥)

ما هى هذه الخشبة أليست هذه التى وصفتها التوراة "ملعون من عُلِق على خشبة"

- كيف ياهذا الملك ترضى أن تملك على خشبة ؟
- نعم لقد دخلت الى مدينتى أورشليم راكباً على جحش حقير ... نعم لقد استقبلونى بالهتاف "أوصنا لابن داود مبارك الآتى بإسم الرب أوصنا فى الأعالى ... مباركة مملكة أبينا داود ... (مر١١: ١٠)

نعم لقد استحوذت عقولكم ، لكن العقول سرعان ما تتحول إلى فكرة أخرى خصوصاً إذا تم أغراؤها بالرشوة لشهود زور أو تم إرهابها بالسلطة من رؤساء كهنة مفسدين او مجمع سنهدريم قد عوج القضاء.

أما الآن فقد إمتلكت قلوب خاصتى لقد إشتريتكم بدمى أنتم ملكى ... أنا ملككم لقد كانت منذ دقائق قليلة "ساعتهم وسلطان الظلام" (لو٢٢: ٥٣) أما الآن فهى ساعتى أنا لقد تقوضت مملكة إبليس وشق رئيس الكهنة ثيابه وإنشق حجاب الهيكل معلنين إنتهاء الكهنوت اللاوى.

"لقد ملك الرب على خشبة" (مز٩٥)

كم كان إنتقام رؤساء الكهنة قاسياً فقد حبكوا القضية وإنتزعوا حكم الصلب من فم بيلاطس وإحتاجوا لتنفيذ هذا الحكم الى قلب قاس . من يكون ؟

ليس أقض من قلب لونجينوس الكبادوكى قائد المئة اليونانى القائد الذى كان تحت قيادة بيلاطس البنطى الوالى القاسى الذى خلط دمهم بذبائحهم (لو١٣: ١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لقد كلفه بيلاطس بتنفيذ الحكم.

كـــم كانَ قاسياً هذا القائد اليونانى، لقد أسلمه للجلد بواسطة جنديين قاسيين مثله، وبعدمـــا ألبسوه إكليل الشوك ضربه لنجينوس بقصبة على رأسه ليزيد من قسوة الشـــوك ويسرع بنزف الدم المستمر من رأسه المبارك . لم يتمهلوه لحظة أثناء ســـيره بالصـــليب وكم من المرات سقط تحت ثقل الصليب، ذلك الجسد المنهك، ولكـــى يتجرع مرارة الآلام حتى النهاية ولئلا يموت قبل أن يعلق على الخشبة، أمر ذلك القائد القاسى جنده أن يسخروا قيروانياً إسمه سمعان أن يحمل الصليب عوض يسوع.

حقاً كم كان مهيباً ذلك الموكب الذى رأيناه لهذا الملك يوم الأحد، لقد وصل هتاف الأطفـــال وتســـبيحهم إلـــى عنان السماء ، لكن هتاف هذا اليوم الجمعة قد شقق الصخور وزلزل الأرض وما عليها وجعل القبور تتفتح ، بل حجب نور الشمس "فكانت ظلمة على الأرض كلها من وقت الساعة السادسة حتى الساعة التاسعة"

- إنـــى أسمع هتاف ذلك اليوم ، أتخيله صادراً من عنان السماء فيتسبب فى كل ذلك ، لعلهم جنود ذلك المصلوب الذى قال

"مملكتى ليست من هذا العالم"

- إنى أتخيل كلماتهم المدوية ([1])

"كرسيك ياالله إلى دهر الدهور قضيب الإستقامة هو قضيب ملكك تقلد سيفك على فخذك أيها الجبار أستله وأنجح وأملك"

- أيـــن صـــولجان ملكـــك أيها الملك ؟ أين قضيب إستقامتك ؟ أين رداؤك القرمزى الذى ألبسوه إياك؟

---

[1] لحن بيك أترنوس الذى تتغنى به الكنيسة يوم الجمعة العظيمة ويوم ثلاثاء البصخة لعله يساعد أن يزلزل القلوب الصخرية القاسية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- أما ردائى فليس لى حاجة به الآن سوف أهبه لمن يحتاج إليه وينفعه (١)

وأما قضيب استقامتى فسوف أستخدمه فى هذه اللحظة

"قد أكمل".. "وصرخ يسوع بصوت عظيم وأسلم الروح"

- حينئذ رغم الرعب الذى كان يتملكنى إستجمعت كل قواى وطعنت المصلوب فى جنبه الأيمن(٢)
- ما هذا الذى يحدث ؟ كيف لعيناى (٣) أن تصدقا ما يجرى؟ من هو هذا الميت الحى؟ من هو الذى يتدفق منه الماء والدم بعد موته ؟
- فصرخت لتوى صرخة لعلها أقوى ما إستطعت أن اصرخ طوال حياتى

"بالحقيقة كان هذا الإنسان باراً" (لو٢٣: ٤٧) "حقاً كان هذا إبن الله" (مت٢٧: ٥٤ ، مر١٥: ٣٩) إستدعى بيلاطس قائد المئة لونجينوس ليسأله عن موت المصلوب بعد ما طلب منه يوسف الرامى جسد يسوع ليدفنه ...

رافــق لونجينوس يوسف الرامى ونيقوديموس اللذين تكفلا بإجراءات الدفن، فقد تبرع يوسف بقبر جديد فى بستان يملكه وأحضر نيقوديموس الأطياب.

سمع لونجينوس تسبحات يوسف ونيقوديموس وهما يسبحان "قدوس الله . قدوس القــوى، قــدوس الحــى الذى لايموت" نعم لقد تحقق لونجينوس بنفسه من هذه الحقائق فهو الإله القوى الحى الذى لايموت لكن كيف؟

ظــل لونجيــنوس فى حيرته حتى سمع من جنوده بقيامة المصلوب الحى الذى لايمــوت.. لــو لــم يكن هو الذى ختم القبر بنفسه ربما كان يصدق قصة سرقة الجسد ..... ولكن !!

---

١ يقال أن الرداء وقع فى قرعة لونجينوس قائد المئة لأنهم "إقتسموا ثيابى بينهم وعلى ردائى ألقوا قرعة" (مت٢٧: ٣٥)

٢ حسب ما تحققت منه دراسات كفن المسيح

٣ يقال أن لونجينوس كان قد فقد إحدى عينيه فى الحروب ولما تدفق الماء والدم من جنب المخلص سقطت قطرات منه فى عينه المفقودة فأبصر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

زادت حيرة لونجينوس جداً فرفع صلاته الى الحى الذى لايموت ليعرفه بالسر.

بعـد أيـام جاء الرسول بطرس وحدثه بالتدقيق عن الرب يسوع ، فآمن وأعتمد وتـرك الجندية ليبشر باسم المسيح فى قيصرية الكبادوك بلده ، وكان يفرح وهو يشـهد بآلام المخلص وخصوصاً عن الحربة التى أدخلها فى جنبه إتماماً للنبوة " فينظرون إلى الذى طعنوه " (زك١٢ : ١٠)

غضب بيلاطس لما سمع عن إيمان لونجينوس فكتب إلى الأمبراطور طيباريوس قيصر الذى أمر بقطع رأسه وأعطوا رأسه لبيلاطس الذى ألقاها فى مزبلة خارج آورشليم تشفياً منه .

ولكـن إمرأة مؤمنة كانت قد آمنت على يد لونجينوس فى كبادوكية ، لما شاهدت أمـر استشهاده وهى واقفة تبكى ، وقد أصيبت بالعمى بعد ذلك ... سافرت هذه المـرأة إلـى أورشليم مع ولدها لتتبارك من الآثار المقدسة والقبر المحى لعلها تبصـر ، ولكن ولدها مات لدى وصولهما المدينة ، فحزنت وأفرطت فى الحزن علـى حالـتها وعلى عدم وجود من يرجعها إلى بلدها ، وأثناء نومها أبصرت القديـس لونجينوس ومعه ولدها الذى مات ، فأرشدها إلى المكان الذى دفن فيه رأسـه وأمـرها أن تحملـه من هناك . فلما أنتبهت سألت عن المكان ومضت وحفرت فى الأرض فخرجت رائحة بخور زكية ، ولما وصلت إلى رأس القديس أشرقت منه نور فأنفتحت عيناها وأبصرت فى الحال فمجدت السيد المسيح وقبلت الرأس وطيبته ووضعته مع جسد أبنها ثم عادت إلى بلادها ممجدة السيد المسيح الذى يظهر عجائبه فى قديسيه .

تحتفل الكنيسة بعيد أستشهاده فى ٢٣ أبيب وتذكار ظهور رأسه فى ٥ هاتور

بركة صلواته تكون معنا آمين

أبونا/ أنطونيوس فوزى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣- ديماس اللص اليمين

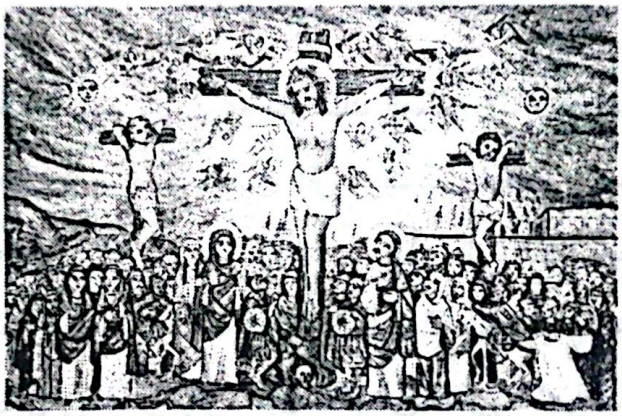

+ أنه أحد اللصان اللذان صُلبا مع يسوع رب المجد الذى قال له تكون معى اليوم فى الفردوس .

+ ولد فى مدينة عسقلان على ساحل فلسطين جنوباً ، وهى مدينة من أقدم مدن العالم وكانت موطناً لهيرودس الكبير، وكان بها هيكل إله الجمال عند الإغريق .

+ إسم أبوه أقلونيوس وأمه ثيؤدورا من أرض كنعان .. وقد كان والديه يخافان الله وكانا غنيين ... ديماس كان توأماً لأخت تدعى أوذكسية ... بعد موت أبواهما ، تبددت أموالهما ، لم يتركهما إبليس عدو الخير ، وقد كان قلبهما غير كاملاً مع الله ، لذلك صار بهما إبليس فى طريق الهلاك ... حيث ملأ فكر ديماس بمشورات وطرق خاطئة لجلب الثراء السريع .. فهيأ له صديقاً ردياً إسمه يسطاس الذى أفسد قلبه وجره معه فى طريق الشر والخطيئة .

+ أنضم إلى خلايا سرية مناهضة للحكم ، فأعتبر خارجاً عن القانون وخائناً لبلده فأهدر دمه .

+ إلتجأ إلى غابات أورشليم مع زميله وصاروا من قطاع الطرق ، يقتلون ويسلبون المارة ويفرضون الإتاوات فصاروا مبغضين من كثيرين .

+ تـركا غابـات أورشليم وتوجها مع أتباعهما إلى مصر مسقط رأس يسطاس زمـيله الشرير وإستخدموا البرارى لإتمام أغراضهما الشريرة وأعمال السرقة ، وكانا يقيمان عند تل بسطا .

+ تقابلا مع العائلة المقدسة عند مرورهم من ذلك المكان أثناء هروبهم إلى أرض مصـر مـن وجـه هيرودس الملك الذى كان يريد قتل الصبى يسوع ... وأراد يسطاس أن يسرق ما معهم ... لكن ديماس عندما نظر إلى الطفل يسوع فرآه أنه عجيـب وأن وجهه كان يشع نوراً سماوياً ليس لجماله مثيل .. وهنا أصر على تـركهم وشأنهم وأتفق أن يدفع لزميله مقابل ذلك من مسروقاته الخاصة ، بل قام بإصطحابهم ورجاله حتى أخرجهم بعيداً عن الجبل الى الطريق الذى يريدونه.

+ بعد فترة من الزمن رجع ديماس وزميله الى أرض اليهودية بعد الإنضمام الى جماعة لبث الفتن هناك تحت زعامة باراباس فقبض عليهما بيلاطس مع باراباس الذى طرح فى السجن لأجل فتنة حدثت فى المدينة وقتل (لو٢٣: ١٩).

+ تـم العفو عن باراباس حيث حل محل يسوع .. وهكذا صلب اللصان ديماس وزميله مع يسوع " واحد عن يمينه والآخر عن يساره (لو ٢٣ : ٢٢) .. وكانا يعيرانه (مت ٢٧ : ٤٤) .

+ ديمـاس إنتهر زميله وقال :" أما نحن فبعدل لأننا ننال إستحقاق ما فعلنا .وأما هـذا فلم يفعل شيئاً ليس فى محله . ثم قال ليسوع أذكرنى يارب متى جئت فى ملكوتك . فقال له يسوع الحق أقول لك أنك اليوم تكون معى فى الفردوس" (لو ٢٣ : ٤١ – ٤٣) .

+ياله من عجب ، الرسل يهربون واللص يدخل إلى العمق مع المخلص .. التلميذ يـنكر واللص ينطق بصوت الاعتراف .. حقاً أنه لص واعى إستطاع أن يرى

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحب العميق الذى للفادى ويعبر منه ويسرق الفردوس .. أنجز فى لحظات مالم يـنجزه طوال عمره ، موبخا بذلك كثيرين مبصرين لكنهم لا يبصرون نعمة الله لهم .. نعم إن قلبه إهتز من صيحة الغفران التى لربنا عندما قال : " يا أبتاه أغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون " (لو ٢٣ : ٤٣) ... لقد أخذ الإكليل مظهراً لنا قـوة التوبه والايمان الصادق والرجاء العظيم فى مواعيد رب المجد ، فإستحق بذلك أن يسمع أجمل كلمه من مخلصنا الصالح: "اليوم تكون معى فى الفردوس "

+ س : هل هو اللص اليمين ؟

+ ج : لـم يذكر فى الكتاب المقدس أن ديماس هو اللص اليمين . أو انه صلب عـن يميـن السيد المسيح بل ذكر ذلك فى التقليد الكنسى المقدس ... ونجد ذلك واضحاً أيضاً فى :-

ختام الثيئوطوكيات الآدام : عندما مانقول " العشار إخترته والخاطئة غفرت لها واللص اليمين ذكرته ... "

+ وفـى ذكصولوجيه الصوم الكبير ، عندما نصلى : " إجعلنى مثل اللص الذى صلب عن يمينك وإعترف بك هكذا قائلاً أذكرنى يارب ..... "

+ وفى إبصالية آدام ليوم الأحد : "..... مراحمك يا إلهى تأتى علينا مثل اللص الذى صُلب عن يمينك" ... + وفى إبصالية على الهوس الأول نقول: "إحسبنا مع اللـص اليمين يا إلهى..." ... + وفى صلاة التجنيز فى الإبصالية الآدام نقول : "هـذه النفس التى إجتمعنا بسببها يارب نيحها فى ملكوت السموات ... إفتح لها يـارب باب الفردوس كما فتحته للص اليمين ..... + وفى الجمعة العظيمة فى صـلاة الدفـنة فـى لحن غلغوثه : "..... فصلبوا معك لصين عن يمينك وعن يسـارك وأنـت كائن فى وسطهما أيها المخلص الصالح. فصرخ اللص اليمين قائلاً: *"أذكرنى يارب ..."* .. وغيرها ...

الأب القس / رافائيل وهبه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شخصيات ذكرها الكتاب

فـــى دراستنا لقصة آلامه : نحن نقرأ عن ثلاثة شخصيات ذكرهم كاتبوا الإنجيل – يتوقف عندهم نظرنا لان فى دراسة خدمتهم التى شاركوا بها درساً لنا –

١- نيقوديموس رئيس لليهود

٢- يوسف الرامى مشيراً صالحاً

٣- سمعان القيروانى أبو ألكسندروس وروقس

١- نيقوديموس

+ وجاء أيضاً نيقوديموس الذى اتى أولاً إلى يسوع ليلاً ... الخ (يو١٩: ٣٩)

+ "قـــال لهـــم نيقوديموس الذى جاء اليه ليلاً وهو واحد منهم، العل ناموسنا يدين انسانا لم يُسمع منه أولاً ويعرف ماذا فعل" (يو ٧: ٥٠)

+ كـــان انســـان مـــن الفريسيين إسمه نيقوديموس رئيس لليهود هذا جاء إلى يسوع ليلاً وقال يامعلم ... الخ (٣ :١)

+ آمـــن به كثيرون من الرؤساء أيضا غير انهم لسبب الفريسين لم يعترفوا به لئلا يصيروا خارج المجمع لأنهم احبوا مجد الناس اكثر من مجد الله (يو ١٢: ٤٣)

ســـمع نـــيقوديموس عن يسوع او لعل خدامه اذ كان رئيساً فى اليهود كلموه عن يســـوع وعـــن معجزاته وتعاليمه – ورغما عن ما هو فيه من مركز ومن علم (كفريســـى) إلا انـــه وجد ان شيئا يدفعه لمقابلة السيد لان شيئا فى التعاليم التى عرف ان السيد يتكلم عنها كانت غير واضحة له – بل غريبة عليه – لم يجد لها شـــرحاً فـــيما يعتقده فاسرع إلى يسوع يستفهم منه وكان لهم حديث طويل اهتم يوحـــنا ان يسجله لنا (يوحنا ٣) – ويسوع ادرك رغبته فى استجلاء مايعلم به يسوع عن الولادة من فوق ... الخ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

نحـــن نـــرجح أن نيقوديموس قد آمن بتعليم يسوع وتفسيره له وما غاب عنه من تعلـــيم. ولعل كلمات يسوع عنه "كما رفع موسى الحية فى البرية هكذا ينبغى ان يـــرفع ابـــن الانسان" (يو ٣: ١٤) – عادت إلى ذاكرته يوم صلب السيد – لذا أسرع ليقدم له الإكرام ساعة دفنه .

٢- يوسف الرامى

+ رجـــل اسمه يوسف كان مشيراً ورجلاً صالحاً باراً هذا لم يكن موافقا لرأيهم وهـــو مـــن الرامة مدينة لليهود وكان هو ايضا ينتظر ملكوت الله هذا تقدم إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع وانزله ولفه بكتان ووضعه فى قبر منحوت حيث لم يكـــن اجـــد وضع فقط لو ٢٣: ٥٣ ... الخ رجل غنى من الرامة إسمه يوسف وكان هذا ايضا تلميذا ليسوع (مت ٢٧: ٥٧)...

ووضعه فى قبره الجديد الذى كان قد نحته فى الصخر (مت ٢٧: ٦٠)

وجـــاء ايضاً نيقوديموس الذى أتى إلى يسوع ليلاً وهو حامل مزيج وعود نحو مئه منا فأخذا جسد يسوع ولفاه بأكفان مع الاطياب كما لليهود عادة ان يكفنوا (يو١٩: ٣٩)

يشـــترك الأربعـــة مبشيرين فى سرد قصة ما اداه هذا الرجل من إكرام ليسوع ساعة دفنه. يوصف هذا الرجل يوسف بأنه رجل بار وصالح – وتلميذا ليسوع. مـــن المؤكـــد من هذا الوصف أن يوسف كان احد الذين تبعوا يسوع فى تعليمه للشـــعب ورأى المعجزات التى أجراها السيد والذين أقامهم من الأموات كل هذا زيـــادة على المرات التى اختلى بها يسوع مع تلاميذه ليكلمهم عن ملكوت الله – كـــل هذه التعاليم وجدت ارضاً طيبه واثمرت بذارا صالحه جعلت هذا الشخص يدين ليسوع بما جعله يسرع فى إكرام السيد ساعة دفنه.

لـــم يكن تلميذا ليسوع فقط بل وصف البشريين له أنه كان ذا مركز فى المجتمع الـــيهودى "مشـــيراً ورجلاً صالحاً " لم يكن موافقاً لرأيهم فى القبض على يسوع

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وصلبه ولم يكن فى طاقته أن يؤدى اكراما للسيد اثناء حياته خوفاً من اليهود أو لعله أعلن عدم رضاه ولم يكن لنداءه هذا من اثر .

٣- سمعان القيروانى

+ وبعد ما استهذأوا به نزعوا عنه الرداء والبسوه ثيابه ومضوا به للصلب وفيما هم خارجون وجدوا إنساناً قيروانياً اسمه سمعان فسخروه ليحمل صليبه مت ٢٧: ٢٣

+ فسخروا رجلاً مجتازاً كان آتياً من الحقل هو سمعان القيروانى أبو الكسندروس وروفس ليحمل صليبة مر ١٥: ٢١ – يو٢٣: ٢٦

سمعان يبدو أنه رجل متوسط الحال او ممن يجاهدوا اليوم كله لكسب عيشه – واذا كان راجعاً من خدمه حقله – اختاره عسكر الرومان اثناء سيرهم بيسوع ليحمل الصليب عنه انه يحضرنى الآن ما يعلم به البعض ان يسوع قد تعب من حمل الصليب مما استدعى ان يقف به عدة مرات وهو سائر فى الطريق من دار الولايه إلى موضع الصلب ويطلق على الطريق "طريق الآلام" وهو احدى الطرق التى لابد من زائر أورشليم أن يمر به حيث يتذكر شدة الآلام التى احتملها السيد.

– وفى إحدى هذه الوقفات تحت ألام الصلب اضطر العسكر ان يسخروا أحد الماره ليحمل الصليب عن السيد.

طوباك ياسمعان – أية بركة قد نلت إذ قدمت هذه الخدمة لسيدك – انها بركة قد إمتدت إلى نسله فيذكر أحد البشيرين أسماء أولاده فلابد أنهما كانا ضمن المؤمنين الأوائل والمعروفين لدى الرسل حتى أن مرقس ذكرهم بأسمائهم. ما أعظم الفخر الذى كان عندهم بالخدمة التى أداها والداهما ليسوع. ما أعظم مانورثه لأولادنا من سيرة حسنة عشناها وكانت مخافة الرب وكلماته سراج لارجلنا ونور لسبيلنا (مز ١١٩)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥) شخصيات أخرى لاننساها

فـــى دراســـتنا لقصة "آلام يسوع" كان رائدنا كما إشتاق الرسول "لأعرفه وقوة قيامـــته وشـــركة آلامـــه" فنحن نركز على دراسة الآلام التى عاناها يسوع فى الأسبوع الأخير قبل الصليب.

وفـــى دراستنا لهذه الأيام من حياة السيد – نحن نتصادف مع شخصيات لم يذكر لـــنا البشيرون أسماءهم ولكن ذكروا لنا ما حدث من شخصياتهم مما جعلهم أهلاً أن نذكرهم ونحن نتكلم عن هذه الأيام فى حياة السيد.

هؤلاء كما ورد ذكرهم:-

١- "فتركه الجميع وهربوا. وتبعه شاباً لابساً إزاراً على عريه فأمسكه الشبان فترك الإزار وهرب منهم عرياناً" مر١٤: ٥٤

"إضرب الراعى فتشتت الغنم" زك١٣: ٧

- يـــتفق المفسرون على أن هذا الشاب هو مرقس نفسه ويدللون على ذلك بأن لا احد من البشيرين ذكر هذه لقصة سوى مرقس بنفسه.
- نحـــن لاتعـــرف الدافـــع لمرقس صغير السن أن يتبع هذا الموكب يسوع وتلاميذه ، لعله وكما يظن كان إبناً لصاحب المنزل حيث صنع يسوع الفصح – فتـــبع هذا الموكب رغبة فى إستجلاء ما سيحدث بعد أن إستمع أو إسترق الحديث الذى دار على العشاء-
- كانـــت محاولة غير جاده أن يقبضوا على مرقس ولكن إستطاع كغيره من تلاميذ السيد أن يفلت من المطاردين.
- يذكـــر لـــنا سفر الأعمال كثيراً عن خدمة هذا الشاب ومشاركته لبولس فى بعض أسفاره وقد مدحه الرسول إذ قال عنه "انه نافع لى للخدمة (٢تى٤: ١١)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وأنهـــى مرقس رسالته مستشهداً فى مصر كما نقرأ فى قصة بشارته ونشره للإيمان فى مدينة الإسكندرية.

٢- أرسل يسوع تلميذين قائلاً لهما :- تجدان أتانا مربوطة وجحشاً فحلاه ... وإن قال لكما أحدُ شيئاً فقولا الرب محتاج إليهما فللوقت يرسلهما (مت٢١: ٢) و(مـــر١١: ٢) و(لو١٩: ٣٠) وجد يسوع جحشاً فجلس عليه كما هو مكتوب لاتخافى يا إبنة صهيون هوذا ملكك يأتى جالساً على جحش أتان (يو١٢: ١٥)

٣- إذهبوا إلى المدينة إلى فلان وقولوا له المعلم يقول أين المنزل حيث أكل الفصح مع تلاميذى فهو يريكما علية كبيره مفروشة معدة هناك أعدا لنا (مر١٤ : ١٤)

فأرســل بطرس ويوحنا .. فقال لهما إذا دخلتما المدينة يستقبلكما إنسان حامل جــرة ماء إتبعاه وقولا لرب البيت يقول لك المعلم أين المنزل حيث آكل الفصح مع تلاميذى .. هناك أعدا لو٢٢: ٨ إلخ

- نحن نقرأ هنا عن شخصيات كانت محبة ليسوع ولا تتأخر عن تلبية أية خدمة يطلــبها منهم – لعلهما كانا من تلاميذ يسوع (غير الإثنى عشر رسولاً) الذين أرسلهم يسوع إثنين إثنين لو١٠: ١ فى إرساليته إلى المواضع التى كان مزمعاً أن يذهب إليها –
- لــم يــبخل هذين على يسوع عندما طلب من أولهم أن يرسل له الأتان – وبذا إشــترك فــى ان يحقق ليسوع رغبته وأن يدخل أورشليم ملكاً راكباً على أتان وجحش إبن أتان كما سبق للنبى زكريا أن قال... (زك٩: ٩)
- وكــان الشــخص الثانى محباً للسيد فقد أعد علية كبيرة ومفروشة ليعد المسيح فــيها الفصح مع تلاميذه مر١٤: ١٤ ولقد اصبحت هذه العلية كما يقول التقليد هى المكان الذى كان يجتمع فيه التلاميذ بعد الصلب وعند حلول الروح القدس ووصف أنه بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس أع١٢: ١٢.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- إن فـــى قصة هذين الشخصين وما قدماه ليسوع مثلما كان بيت مرثا ومريم ولعـــازر حيث كان مفتوحاً أيضاً لإستقبال يسوع وتلاميذه لو١٠: ٣٨ ويو١١: ١-٣٠.
- كانـــت هـــذه الشخصـــيات ومـــا تملك لايبخلون على يسوع بأن يقدموا له الخدمات التى يطلبها – لقد إشتركوا كل حسب طاقته.
- ليتنا نتعلم الدرس فنقدم ليسوع لا الماديات فقط ولكن نقدم له أولاً قلوبنا وكما أســـرع الرعاة الى الطفل يسوع وأسرع المجوس أيضاً إليه حاملين هداياهم – لنتقدم بثقة الى عرش النعمة .

٤- وأما قائد المئة والذين معه .. فلما رأوا الزلزلة وما كان خافوا جداً وقالوا حقاً كان هذا إبن الله (مت٢٧: ٥٤)

ولمـــا رأى قائد المئة الواقف مقابلة أنه صرخ هكذا وأسلم الروح قال حقاً كان هذا الإنسان إبن الله (مر١٥: ٣٩) و(لو٢٣: ٤٧).

- أمـــا قائد المئة والذين معه – أى الذين تحت رئاسته – أليس هم الذين دقوا المســـامير فى يدى السيد وقدميه أليس هم الذين رفعوه على الصليب – وأن أحدهـــم طعـــن جنبه بحربة فخرج امام أعينهم دم وماء – ألم يكن قائد المئة معاينا لكل هذا.
- إن الآلام التى قاسها السيد – والكلمات التى فاه بها على الصليب، أن الظلمة الـــتى كانت على الأرض والزلزال الذى حدث كان لهما الأثر حتى أن أعلن قائد المئة ومن معه إيمانهم بأن هذا الإنسان المعلق على الصليب هو إبن الله . (مت٢٧: ٥٤)
- إن تقليدا نتناقله أن قائد المئة هذا أصبح عضواً فى الكنيسة الناشئة وكان له دور فى خدمتها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أخى الحبيب :-

- إن صورة يسوع المصلوب وترديد كلمات يسوع على الصليب أن التأمل فى الآم السيد لتأتى بنا عند قدميه سائلين مع من قال " يا سيد ماذا تريدنى أن أفعل".
- يحكى فى تاريخ الكنيسة عن الذين من كثرة تأملاتهم فى جراحات الفادى والتعمق فى تذكارها مما جعل دماء تظهر على كف أيديهم وأرجلهم وموضع الحربة فى جنبهم .
- ونحن نردد ما قاله أحدهم متأملاً فى جراحات السيد. "بعرقك الدامى وروحك المتألمة، برأسك المكلل بالأشواك، بعينيك المتدفقتين بالدموع وأذنيك الممتلئين بالشتائم، بفمك المبلل بالخل والمر ووجهك الملطخ بالبصاق برقبتك المنحنية من حمل الصليب وظهرك المحروث بجراحات الجلد وعذابات السياط، بيديك المثقوبتين وقدميك الداميتين بصرختك الحارة الهى الهى وقلبك المطعون بالدم والماء الجاريين من جنبك بجسدك المكسور ودمك المسفوك أغفر آثام عبدك وأستر جميع خطاياه".

٥- وبذلك أيضاً كان اللصان الذان معه يعيرانه مت٢٧ : ٤٤ ، مر١٥ : ٣٢ وكان واحد من المذنبين المعلقين يجدف عليه فأجاب الآخر وأنتهره ... ثم قال ليسوع أذكرنى يارب متى جئت فى ملكوتك .. اليوم تكون معى فى الفردوس لو ٢٣ : ٣٩ .. الخ

- فى سرد متى البشير لهذا الحدث يذكر لنا أن اللصين الذان صلبا مع يسوع كانا يعيرانه وأما لوقا فأنه يذكر ذلك الحديث الذى كان بين اللصين وتوبيخ لص اليمين للأخر وكلماته إلى يسوع (مت٢٧: ٤٤ – لو٢٣: ٣٩). عندما اقتيد اللصين للصلب – كانا فى آلامهما يطلبان إلى يسوع الذى يعلمان عنه أنه صانع المعجزات لماذا لا يتدخل بمعجزة من عنده ينقذ نفسه وإياهما –

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وكـيف لا يسـتخدم قوتـه لهذا الغرض – وعندما رُفعا على الصليب تغير الوضـع إذ تفجـرت فى قلب لص اليمين شعوراً بأنه أنما يتألم عقاباً على خطاياه وارتسمت آثامه أمام عينيه فعنف زميله مذكراً إياه أن هذا المصلوب معهم لم يفعل شيئاً يستحق عليه هذا العقاب – لعل فى تاريخ حياته ما جعله يصـرح بهذا الدفاع لقد رأى يسوع يفعل خيراً ويشفى المرضى ولعله يوماً إستمع الى تعاليمه، وفى ساعة الامه على الصليب استرجع كل ما عرفه عن السيد واسترجع لنفسه مواعيد قد سمعها مرة من فم السيد فنطق بهذه الكلمات "أذكرنى يارب متى جئت فى ملكوتك".

- يومـاً مـا سـمع السيد يتكلم عن ملكوت الله ولعله كغيره من اليهود كان منـتظراً هـذا الملكـوت ومافيه لكل من يؤمن به من سعادة – فنطق بهذا الكلمـات – أعتـبر هذا الرجاء ترنيمة تترنم بها الكنيسة على مر العصور خصوصاً يوم تستعيد ذكريات الصلب – وما أحلى أن يرنم جماعة المؤمنين هذه الترنيمة – مع إضافات يلزمها الترنم بها –

- أذكرنى يارب اذا جئت فى ملكوتك
- أذكرنى ياسيد متى جئت فى ملكوتك
- أذكرنى يا قدوس متى جئت فى ملكوتك

ربـنا الصالح – إن فى مواعيدك قديمة العهد أن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج وأن كانت حمراء كالدودى تصير كالصوف النقى.

والسيد يقول تعالوا الى يا مباركى أبى رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هـو الطـريق الذى سـار فـيه السيد المسيح حـاملاً الصليب من قصـر بـيلاطس حـتى الجلجـثة. أى عبر القـدس مـن الشرق إلى الغرب ويقسم إلى ١٤ مرحلة وصفها كما يلى:

أ- **المرحلة الأولى** :- وتبدأ من قصر بيلاطس البنطى حاكم اليهودية فى أيام القـبض علـى المسيح (٣٣م) بمكيدة اليهود والحكم عليه بالموت صلباً . وليس هـناك خلاف بين المؤرخين والأثريين فى أن القصر المذكور كان إلى الشمال الغـربى مـن هـيكل سليمان فيما كان يدعى بحصن أنطونيا . وكان له فنائان، وكانت محاكمة المسيح فى أعلاهما وهو الفناء الداخلى . حيث إمتنع اليهود عن الدخـول لئلا يتدنسوا حسب إعتقادهم قبل عيد الفصح . ولذا كان بيلاطس يكلم اليهود من الفناء الأسفل الخارجى .

ب- المرحلة الثانية :

ويحددهـا معـبد التكلـيل ويرجع للقرن ١٢م، وأقيم تخليداً لذكرى وضع إكليل الشـوك على رأس المسيح إمعاناً فى تعذيبه . وهو بناء قائم الزوايا مربع طول ضلعه ٨ أمتار، تعلوه قبة ترتكز على ركائز بارزة من الجدران ، يجمعها إفريز مثمن الأضلاع يدور حولها .

ج- المـرحلة الثالثة : عند كنيسة " أجيا صوفيا " التى تخربت فى سنة ٦١٤ م فى أثناء هجوم الفرس ،فأعاد المسيحيون بناءها فى القرن الثانى عشر الميلادى . أما الحجر الذى كان المسيح واقفاً عليه فى أثناء سماع الحكم بالموت ، فقد نقل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لكنيســة العلية فى جبل صهيون جنوب القدس (خارج الأسوار) وكان موجوداً فى الفناء الأسفل لقصر هيرودس .

د- المرحلة الرابعة :

وتمــيزها كنيسة الجلد (أو حبس المسيح) وكنيسة الحكم بالموت ويقعان داخل دير الفرنسيسكان ، والكنيسة الأخيرة قديمة جداً وطول ضلعها ١٠ امتار ، ولها قبة على اربعة أعمدة وتقع فى المكان الذى بدأ فيه المسيح حمل الصليب إلى تل الصــليب (المسمى بالجلجثة) . أما الكنيسة الأولى فهى على بعد خطوات من الأخــرى وقــد أخذها العرب ، لكن هارون الرشيد ردها للمسيحيين (مع كنيسة أجيا صوفيا القريبة منها) ، وقد تخربتا فى القرن الثانى عشر ، فأعيد تشييدهما ، ثــم اســتولى عليهما الرهبان الفرنسيسكان فى سنة ١٦١٨ م ، ثم خرجتا من قبضــتهم ، ثم عادتا إليهم مرة أخرى فى سنة ١٨٣٨ م ، حيث أعادوا ترميمهما ولا زالتا معهم حتى الآن.

هـ - المرحلة الخامسة :-

وتقع عندما يسمى بقوس " هوذا الرجل " وهو قوس قديم أقيم فى الحائط ، وتحت طرفــيه حجــران وقف المسيح على أحدهما ووقف بيلاطس البنطى الوالي على الثاني وقال مشيراً إلى المسيح باللاتينية " Ecce Homo " أى " هوذا الرجل " وقــد تسمى القوس بهذه التسمية منذ القرن السادس عشر الميلادى . وتقع تحته كنيســة بــنفس الاســم وفى خارجها دير للراهبات به جزء من البركة التى أقام هيرودس فوقها قناطر حجرية تقسمها . ثم شيد فوقها حصن أنطونيا (نسبة إلى العــاهل الــرومانى المعاصر له وهو مرقس أنطونيوس) ويعتبر قوس " هوذا الرجل " أحد أبوابها .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

و- المرحلة السادسة :-

ينحدر الطريق بعد ذلك إلى محل وقوع المسيح من التعب ، وهنا اقتربت العذراء مريم منه ، وسخر الجند الرومان سمعان القيروانى (الليبي) لحمل الصليب عن المسيح . وتتميز هذه المرحلة بعمود قديم مكسور بجوار معبد الفرنسيسكان . وكنيسة حديثة للأرمن الكاثوليك . وقد إكتشف فى أثناء حفر الأساسات طريق مرصوف بالفسيفساء وعلامة قدمين بطن أنهما قدما السيد المسيح .

ز- المرحلة السابعة :-

ينحرف الطريق بعد ذلك نحو الجنوب ، وعند زاويته الجنوبية شيد الفرنسيسكان – حديثاً – كنيسة بإسم سمعان القيروانى وهى تدل على هذه المرحلة .

ق – ***المرحلة الثامنة*** : بعد صعود ٨٠ خطوة توجد قطعة من عمود فى حائط تدل على موقع هذه المرحلة ، حيث يقال إنه قد دنت من المسيح إمرأة تسمى فيرونيكا (أى المحبة) خرجت من دارها ومسحت وجهه بمنديل فانطبعت صورة وجهه عليه كهدية منه جزاء عملها العظيم . ويقال أن هذا المنديل مازال موجوداً فى روما حتى الأن . وقد وجدت فى هذه البقعة بعض القناطر المدفونة فى التربة ، بنى الروم الكاثوليك تحتها هيكلاً ، كما بنوا فوقها هيكلاً آخر بإسم هذه القديسة : وقد شوهد عند حفر الاساسات وجود بيت يهودى قديم ، أجمع الأثريون على أنه يرجع للعصر الرومانى وهو الذى كانت تعيش فيه القديسة فيرونيكا عندما مر أمامه المسيح .

ك- المرحلة التاسعة :-

بعد ٣٠ متراً نصل إلى مكان السور الغربى (الذى كان فى عهد هيرودس) . وكان به فى عهد المسيح أحد أبواب المدينة من الغرب ، وسماه المسيحيون باب القضاء لأن بيلاطس علق على أحد أعمدته حكم الموت على المسيح حسب العادة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السائدة فى ذلك العصر . وهنا سقط المسيح ثانية . وفى الزاوية الغربية من الطريق ، يوجد هيكل صغير نصعد منه إلى كنيسة أكبر ، وفى الطريق قناة عميقة محفورة فى الصخر عليها عمود رخامى قاعدته فى حائط رومانى طوله ٨ أمتار ، ويذكر علماء الآثار أنه كان موجوداً عندما مر موكب المسيح إلى الجلجثة .

ل – المرحلة العاشرة :-

بعد اجتياز الطريق عبر باب العمود (أو القضاء) نجد منزلاً للبروتستانت الألمان ، ثم مكاناً كان خالياً أيام المسيح خارج السور الغربى . وهنا رأى المسيح زمرة من النساء اليهوديات يبكين عليه . فإلتفت نحوهن وقال لهن : " يابنات أورشليم لا تبكين على . بل على أنفسكن وعلى أولادكن " وعند حائط إلى الشمال نجد رسماً بارزاً لصليب يشير إلى هذه المرحلة .

م – المرحلة الحادية عشرة : بعد نزول ٢٨ درجة على سلم عريض ملتو ، وراء منزل مرتفع للرهبان الروس ، نسير ٩٠ متراً فنصل إلى باب المطرانية القبطية (دير مار أنطونيوس) حيث نجد عموداً فى الجدار يدل على هذه المرحلة ، التى وقع عندها السيد المسيح للمرة الثالثة ، وهو حامل الصليب ، حيث جرت عادة الرومان على أن يحمل المحكوم عليه آلة عذابه إلى موضع تنفيذ الحكم وإلى شمال المطرانية القبطية يتم الهبوط على بعض درجات إلى سطح فى وسطة كنيسة القديسة هيلانه (مغارة وجود الصليب) . وهو أسفل كنيسة قسطنطين (المرتيريون).

ن – المراحل الثلاث الأخيرة : -

لإتمام طريق الآلام يقتضى الرجوع إلى درب العمود .. إلى كنيسة القيامة حيث المراحل الثلاث الأخيرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يسوع

١- بكى يسوع (يو١١)

تبدأ القصة كما يذكرها لوقا (١٠: ٣٨ ... إل) عندما قابلته إمرأة إسمها مرثا فى بيتها وكانت لهذه أخت تدعى مريم التىأجلست عند قدمى يسوعوكانتتسمع كلامه.. إلخ

ويلقى يوحنا الضوء على محبة يسوع لهذه الأسرة (ص١١-١) "كان إنسان مريضاً وهو لعازر من بيت عنيا من قرية مريم ومرثا أختها وكانت مريم التى كان لعازر أخوها مريضاً وهى التى دهنت الرب بطيب ومسحت رجليه بشعرها" وفى إنجيل متى ٢١: ١٧ نحن نقرأ هذه الكلمات "خرج خارج المدينة الى بيت عنيا وبات هناك"

نحن هنا أمام عائلة أحبها يسوع وبيت إستراح أن يذهب اليه بين الحين والآخر حيث يجد النفوس التى تحبه وتسرع الى خدمته وتستمع الى تعاليمه ولذا كان لدى أهل هذا البيت من الدالة عند يسوع أن يطلبا إليه عندما مات عائلهم وأخيهم الوحيد أن يسرع اليه ليشفيه من مرضه – هكذا كان إيمانهم الشديد بالسيد الذى رأوه قد شفى كثيرين وفتح أعين عميان.

وتأخر السيد عن تلبية النداء – وتوفى لعازر ودفن – وإذ بالسيد بعد أربعة أيام يظهر على ابواب المدينة – بيت عنيا – فكان عتاب من الأختين "لو كنت هاهنا لم يمت أخى" – وإذ رأى السيد الدموع فى أعينهما والجمع التى حضرت للعزاء تتجمع حول الأختين – "بكى يسوع" – لقد شاركنا فى جسم بشريتنا فدمعت عيناه متألما لما أصاب هاتين اللتين لم تتأخرا عن خدمة يسوع وأن تفتحا بيتهما له ولتلاميذه كلما أراد أن يستريح فى بيت عنيا وخصوصاً فى الإسبوع الأخير من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

آلامــه لقــد كان البيت الذى يستريح فيه من الآلام المرة التى كان يجتازها هو البيت فى "بيت عنيا" حيث مرثا ومريم وأخوهما لعازر .

بكــى يسوع – علماً بأنه كان متقدماً ليقيم لهما الميت من القبر – وهذا ما كان منه عندما نادى لعازر هلم خارجاً فخرج الميت بعد أربعة أيام فى القبر– *عزيزى القارئ*

يســوع شــابهنا فى كل شئ – فهو يسمع لبكاؤك على آلامك وتجارب أنــت تجتازها، وأيضاً ولكنه يستمع لدموعك التى تذرفها على خطاياك أو عندما تجرب فى فراق الأحباب. فى القديم نقرأ هذه الكلمات أن الله رأى شعبه الذين فى مصــر وسمع أنينهم ونزل لينقذهم خر٣: ٧، إن الكلمة التى قالها الرسول قديماً "أنه فيما هو قد تألم مجرباً يقدر أن يعين المجربين" عب٢: ١٨.

فهو الصدر الحنون – والثقة الغالية – والإيمان التام لكل ما يمر بنا من آلام وتجارب فلا تنسى أبداً أنه "بكى يسوع"

+ + + + +

٢- وفيما هو يقترب نظر إلى المدينة "وبكى عليها" لو١٩: ٤١

لابد للزائر مدينة أورشليم أن يختم زيارته بأن يصعد جبل الزيتون وأن يــزور المعــالم المختلفة التى تحكى جزء من حياة السيد ويوقفه أثناء نزوله من الجــبل العديد من الكنائس والمزارات التى تحدد الأماكن التى باركها السيد أثناء ســيره علــى هــذا الجبل. ستجد أمامك كنيسة الصعود وكنيسة "أبانا الذى" ... وغيرها.

ويهمنى هنا أن أتكلم عن كنيسة أخرى وهى كنيسة البكاء حيث يقال أنها الموضع الذى نظر منه السيد المسيح الى مدينة أورشليم وبكى عليها – لو١٩: ٤١

إن هــذه المديــنة أورشــليم تحوى خلف أسوارها قصص ملوك وأنبياء تركوا بصــماتهم علــى هــذه المدينة – فداود الذى طوع القبائل التى كانت تسكن هذه المدينة اليه وجعل منها عاصمة المملكة التى رأت أذهى عصورها على أيام نجله ســليمان نحن لاننسى كيف كانت ملكة المدائن فى كل العالم – فكان يقصد ودها ملوك صور وصيدا ويحن إلى زيارتها الكثيرين كملكة سبأ التى قالت أن ما رأته

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أقل من نصف ما بلغها عنها -نحن لاننسى حزقيا وموقفه عندما أحاطت جيوش بـــابل بالمدينة وكيف أنه أسرع الى الهيكل وكشف تهديداته أمام العلى وكيف أن أشعياء النبى أسرع يبلغه بأن الرب يحامى عن مدينته.

ولاننســـى الهـــيكل الـــذى شيده سليمان بكل ان أوصافه وما قيل عنه أنه يفوق تصورات أهل هذا العصر.

إرتسمت أمام يسوع قصص الماضى كلها التى تضمها هذه الأسوار الممتدة حول هذه المدينة أمام عينيه من موضعه على جبل الزيتون بكى عليها يسوع لعلمه بما كانـــت ستصـــير اليه هذه المدنية – التى سبق وأن قال عنها أنه كان يحنو على شعبها وعبر عن ذلك بقوله "ياأورشليم يا أورشليم كم مرة أردت أن أجمع أولادك كمـــا تجمـــع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم يريدوا – هوذا بيتكم يترك لكم خراباً" مت٢٣: ٣٧

بكـــى يسوع لأنه هنا جال فى شوارع هذه المدينة التى كان يقدسها ويحبها الكل وكـــان يلذ لليهود الذاهبين الى زيارتها أن يترنموا ترنيمات داود (المصاعد مز ١٢٠ ... إلخ) فرحين بالذهاب إلى المدينة حيث هيكل الرب- كم مرة أيضاً شفى المرضـــى – وعلـــم الجموع – وأشبع الجوعى – وأقام موتى ولكن هذه المدينة العاصية لم تستمع- فكان أن تنبأ الرب بما سيصيب هذه المدينة فى أخر الأيام لم تكن تلك الأيام الأخيرة لها بعيدة – فإن هذا كله تم فى حوالى سنة ٧٠م ولم يترك الرومان فيها حجر على حجر ولم ينقض . لقد صب غضب السماء على شرور هذه المدينة التى لم تسمع لصوت ونداء السماء .

عـــندما أســـس السيد كنيسته التى أفتداها بدمه وأخذت فى الإنتشار بفضل عمل الـــروح القدس فى الرسل والأباء الأولين وتأسست كنيسة الله التى قيل عنها "أن أبواب الجحيم لن تقوى عليها" ولكن من الداخل ظهرت التعاليم الغريبة وإنقسمت الكنيسة الى مذاهب وشيع وإنعقدت المجامع وقطع البعض من كنيسة الله . عندئذ عاود يسوع البكاء على ما صارت اليه كنيسة الله .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وكنيستك أنت فى داخل قلبك ماذا عملت بها – هل وضعت الرب أمامك فى كل حين هل بعدت عن روح الله الذى فى داخلك وأحزنته بخطاياك راجع نفسك فإن يسوع يعود الى البكاء على خطاياك إرجعوا الى الرب إرجع إليكم يقول الرب .

+ + + + +

٣- قدم بصراخ ودموع طلبات عب٥: ٧

كانت تلح على كاتب سفر العبرانيين رغبة أن يعيد لنفسه – ولمن يكتب لهم ذكرى تجعله يحقق لنفسه وللآخرين هذه الرغبة ان يكون له نصيباً فى شركة آلامه" فى٣: ١٠ ...

لذا فهو ينقلنا بتأملاته الى تلك الليلة التى بعد أن تحدث فيها يسوع الى تلاميذه حديث الوداع (يو١٢: ١٧) وأعطاهم ما أوصاهم به وللكنيسة من بعدهم تقدمه حية جسده ودمه الأقدسين تذكاراً متكرراً كلما إجتمعوا لتذكر آلام السيد وصلبه.

وبعد العشاء دخل يسوع الى بستان كان معتاداً أن يدخله وتلاميذه – إبتدأ مبتعداً عنهم مع ثلاثة منهم كانوا معاينين لهذا الجهاد الذى خاض حربه فى تلك الليلة – وثلاث مرات يصلى – ويقول الكتاب كان بلجاجة وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الأرض – ويصفها هنا الرسول نقلاً على من عاينوا تلك الساعات الرهيبة أنه بصراخ ودموع كان يصلى "إن أمكن أن تعبر عنه هذه الكأس" – أن الآلام التى كانت فى إنتظار السيد جعلت السماء ترسل له ملاك من السماء ليقويه لأن الساعة قد إقتربت التى فيها سيسلم إبن الإنسان ويقدم ذاته ذبيحة عن خطايا البشرية – إن خطاياى وخطاياك –إن خطايا كل إنسان منذ خطية آدم حتى آخر الدهر كانت منصبة على الرأس المتكئة على الصليب وأن الغضب الإلهى جعل السيد المصلوب يصرخ "إلهى إلهى لماذا تركتنى" كل هذا هو لإجلى ولإجلك نحن الخطاة.

إن الحربة فى جنب السيد والدم والماء المراق هو إعلان لكل إنسان أن دم يسوع المسيح يطهر من كل خطية وإن لنا فى الماء الذى قال عنه السيد لتلاميذه أن يعمدوا به كل من آمن وإعترف بخطاياه – مغتسلاً من الخطايا وأقتبال خلاص لحياة جديدة – لأن يسوع قال أتيت ليكون لهم حياة وليكون لهم افضل –

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فوق صدره

كان كوردة متفتحة للحياة وحب ولكن (ولكن هذه ليست الوردة تذبل وتفقد نضارتها لأنه وعصارة الحنان. حملة أبوه أجانبهم واحدة (إن هذا الطفل البريئة محطمة – الأمر الذى لا كان الطفل كل يوم يسأل (فين – وحشيتنى ماما ... كان الأب قد صمم على ألا تلقى الأم معه بعد أن أخطأت وخانته ... فغادرت المنزل تاركة الطفل مع أبيه بدأ هذا الطفل الرقيق يذوى – حاول الكثيرون أن يصلحوا ما بينهما بلا نتيجة – أما الطفل فكان هو الذى يدفع ثمن هذا الخلاف من صحته ومن نفسيته. وفى أخر زيارة للطبيب أخبره أن ايام هذا الطفل معدودة وكرر أن نفسيته محطمة تماماً وهذا أثر على قلبه المرهف الصغير كل يوم مازال يسأل – نفسى أشوف ماما .. ماما .

مملوءة حيوية وبراءة ورقة مريحة) ولكن بدأت هذه لم يعد يرويها عصير الحب وزار جميع الأطباء وكانت سليم جسدياً ولكن نفسيته دواء له عندنا نحن الأطباء). ماما – أنا عاوز أشوف ماما

لم يكن أمام الأب إلا أن يدعوها كى يراها – الباب يقرع – أنها هى –أمه – قادتها الخادمة الى سرير الطفل – صرخ (ماما – ماما أنا باحبك ياماما) (وأنا كمان باحبك أوى) إحتضنته طويلاً وقبلته كثيراً والدموع فى عينيها – أمسك الطفل يدها ووضعها على صدره – تلفت الطفل على بابا كان بعيداً فى حجرة أخرى – ناداه بصراخ (بابا .. بابا .. ماما جت) – أقبل الأب – أمسك الطفل يده ووضعها على صدره فوق يد أمه.. الدموع غزيرة فى عينى بابا وماما – أما الطفل فكان يبتسم فى سعادة بالغة وهدوء ملائكى – وفجأة صرخت الأم قد توقف قلب الطفل الرقيق – والأب والأم يديهما متشابكتان – فوق صدره الصغير .

ايها الملاك الصغير – قد فعلت مالم يقدر كثيرون أن يفعلوه.

أعزائى :-

١- هل كان يجب أن يضحى الطفل البرئ هذا لكى يتم المصالحة بين الأب والأم.
٢- هل كان يجب أن يضحى إبن الله (الكلمة) لكى يتم المصالحة بين الله والناس.
٣- هل كان يجب أن يضحى إبن الله الكلمة لكى يضع أيدينا فى يد الآب بموته فوق الصليب ؟!!!

كل عام وأنتم بخير

مع ارق تحية

أنكل وليم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من أقوال الآباء

فى العشاء الأخير وعيد الفصح

للقديس إمبروسيوس :-

+ لم يحدد السيد المسيح إسم صاحب العلية صراحة ليظهر أنه يقيم فصحه فى علية لإنسان غير مشهور – فهو لايطلب أصحاب المراكز أو الشهرة.

القديس ثيوفلاكتيوس :-

لم يذكر السيد المسيح إسم صاحب العلية لكى لايعرف يهوذا الموضع فيجد رؤساء الكهنة والكتبة فيلقون القبض عليه قبل تقديم فصحه الإلهى.

القديس كيرلس الكبير

+ أرشد السيد المسيح تلميذيه الى انسان حاملاً جرة ماء كعلامة لسر العماد، فإنه لايسمح لنا بالتمتع بسر الإفخارستيا، مالم نكن قد إلتقينا أولاً بسر المعمودية وتمتعنا بالتجديد الكامل الداخلى.

+ إن كانت الجره من التراب والخزف لكنها تحمل فى داخلها ماء هكذا وإن كنا ترابيين لكننا نتقبل مياه النعمة الإلهية وعمل الروح القدس فى داخلنا حتى نستطيع أن نتقدم للجسد والدم.

العلامة أوريجانوس :-

+ ليصعد مع الرب متحدين معه الى العلية – لتكن علية بيوتنا متسعة لتستقبل فى داخلها يسوع كلمة الله الذى لايدرك إلا بواسطة من لهم الفهم العظيم .

+ لتعد هذه العلية ليأتى فيها إبن الله ليجدها مفروشة ومغسولة ونقية من كل خبث.

+ يلزمنا أن ندرك أنه لايرتفع أحد إلى العلية ممن يهتم بالولائم والإهتمامات الزمنية ولايكون له مع يسوع نصيب فى شركة الفصح.

محاسب / رأفت نجيب

الجاولى للطباعة
ت : ٤٩٠٥١٥٦

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

برنامج الخدمة خلال أسبوع الآلام أبريل ٢٠٠١م

الفترة صباحا		الفترة مساءا		الصلـــوات
من	إلى	من	إلى	
جمعة ختام الصوم ٢٠٠٢/٤/٢٦م				
٧,٠٠	٨,٠٠			صلاة رفع بخور باكر
٨,٠٠	١٠,٠٠			القنديل العام
١٠,٠٠	١١,٣٠			القداس الالهى بكنيسة العذراء و الانبا رويس
١٠,٠٠	١,٠٠			القداس الالهى بكنيسة العذراء والانبا بيشوى
سبت العازر ٢٠٠٢/٤/٢٧م				
٦,٣٠	٩,٠٠			القداس الالهى
		٦,٠٠	٧,٠٠	عشية أحد الشعانين
أحد الشعانين ٢٠٠٢/٤/٢٨م				
٦,٠٠	٧,٠٠			صلاة رفع بخور باكر
٧,٣٠	١٠,٠٠			القداس الالهى بكنيسة العذراء و الانبا رويس
٧,٣٠	١١,٣٠			القداس الالهى بكنيسة العذراء والانبا بيشوى
١٠,٠٠	١١,٠٠			صلاة التجنيز العام بكنيسة العذراء و الانبا رويس
١١,٣٠	١,٠٠			صلاة التجنيز العام بكنيسة العذراء و الانبا بيشوى
		٥,٠٠	٩,٠٠	بصخة ليلة الإثنين
أثنين وثلاثاء وأربعاء البصخة ٢٩، ٢٠٠٢/٤/٣٠ ، ٢٠٠٢/٥/١م				
٦,٠٠	٧,٣٠			صلوات البصخة المقدسة
١٠,٠٠	١٢,٠٠	٥,٠٠	٨,٣٠	صلوات البصخة المقدسة
خميس العهد ٢٠٠٢/٥/٢م				
٦,٠٠	٨,٠٠			بصخة باكر
٨,٠٠	٩,٣٠			بصخة الساعة الثالثة ، السادسة ، التاسعة
١٠,٠٠	١٢,٠٠			لقان خميس العهد
		١٢,٠٠	١,٣٠	قداس الخميس الكبير بكنيسة العذراء و الانبا رويس
		١٢,٠٠	٢,٣٠	قداس الخميس الكبير بكنيسة العذراء و الانبا بيشوى
		٥,٠٠	٩,٠٠	ليلة الجمعة العظيمة
الجمعة العظيمة ٢٠٠٢/٥/٣م				
تبدأ الصلوات من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة الخامسة مساءا				
سهرة ليلة أبو غلمسيس				
من الساعة الحادية عشر حتى السابعة صباحاً من صباح السبت ٢٠٠٢/٥/٤م				
قداس عيد القيامة المجيد				
مع قداسة البابا شنودة الثالث بالكاتدرائية من الساعة ١٠,٣٠ مساءاً حتى الساعة الثالثة صباح الأحد				
شم النسيم ٢٠٠٢/٥/٦م				
٦,٠٠	٧,٣٠			صلاة القداس الالهى (شم النسيم)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

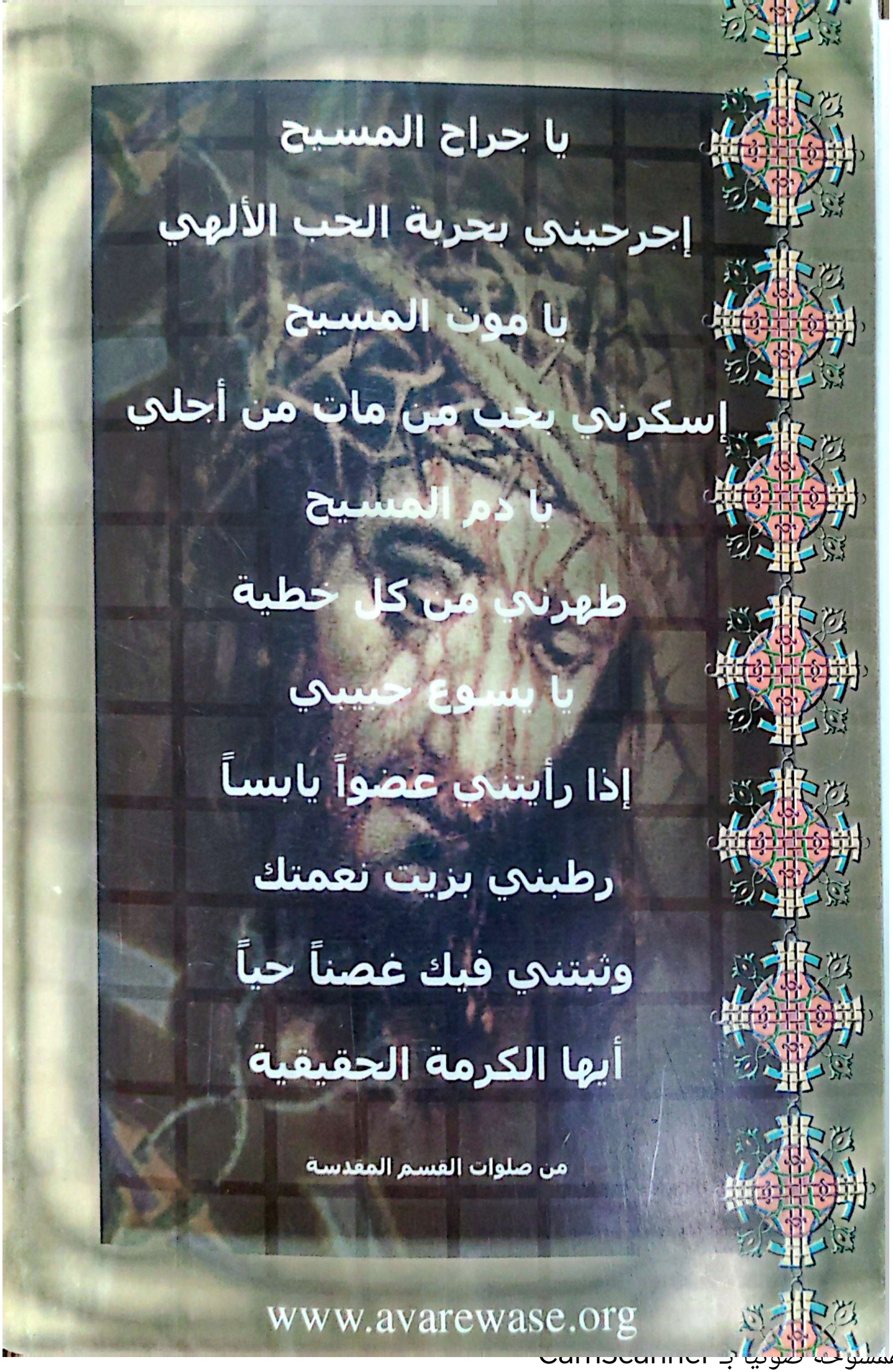

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner